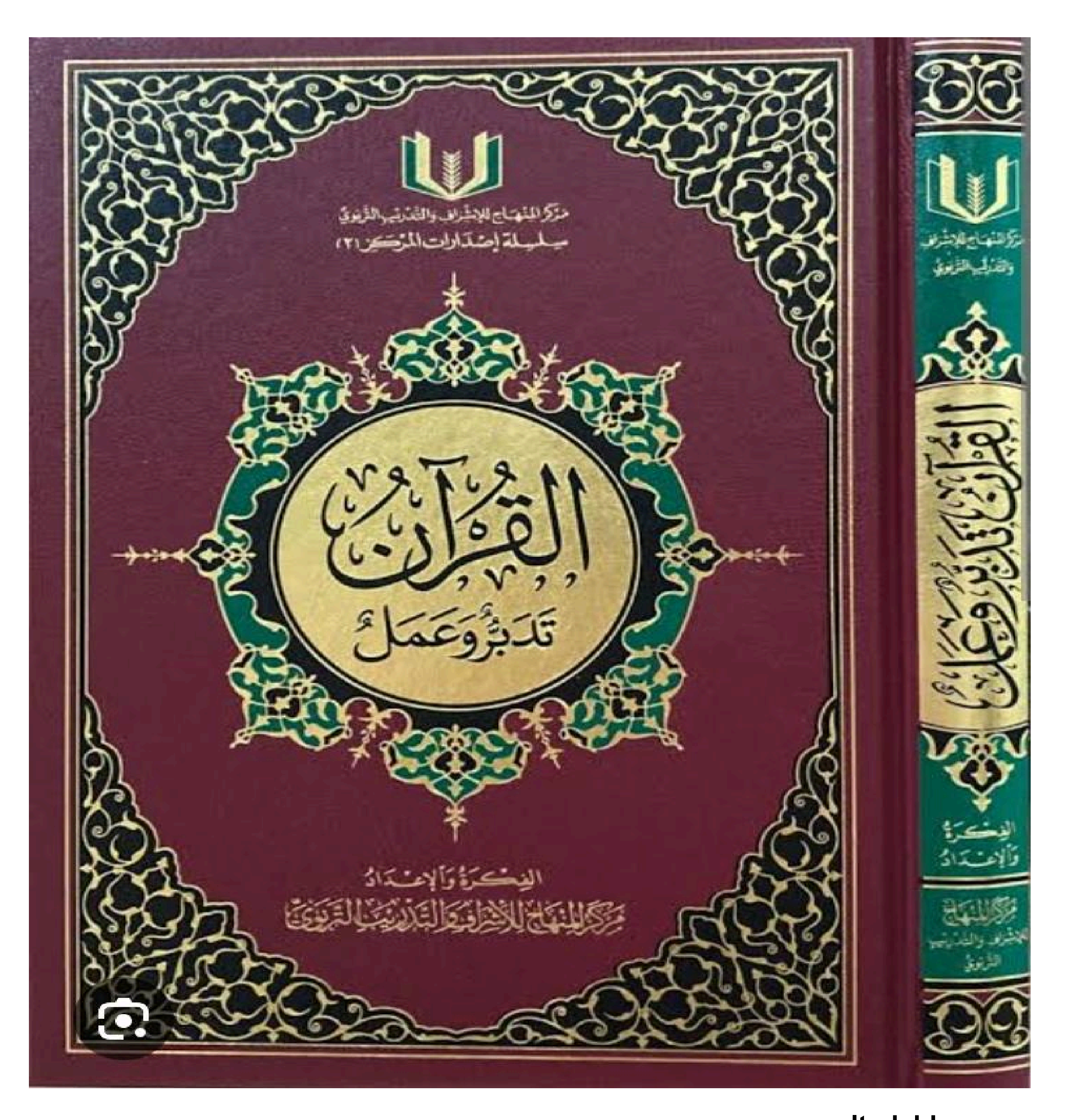


www.altadabbur.com

((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا * قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا))[الكهف: 1،2]، أكمل نعمه على عباده بإنزال كتابه وحفظه وتيسيره، فلا نحصي ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه سبحانه، والصلاة والسلام على خير من تعلم القرآن الكريم وعلمه وعمل به؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإن من أراد الارتقاء في منازل العبودية والقرب من ربه يلزمه لتحصيل ذلك تحقيق المراد من إنزال القرآن الكريم، واتباع السنة النبوية الصحيحة، وهذا يحصل بفهمهما والعمل بهما على وفق سنة النبي ﷺ : ((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) [آل عمران: 31].

وإسهاماً من مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي بالرياض في نهضة الأمة ومساعدتها على تحقيق المراد من إنزال القرآن الكريم أجرى دراسة لتوضيح مراتب أخذ القرآن الكريم الخمس؛ وهي:

1- الاستماع: قال تعالى: ((وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) [الأعراف:204].

2- التلاوة: قال تعالى: ((الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ)) [البقرة:121].

3- الحفظ: قال تعالى: ((بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)) [العنكبوت:49].

4- التدبر: قال تعالى: ((كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ)) [ص:29].

5- العمل: قال تعالى: ((الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ)) [الزمر:18].

ولئن كان إقبال المسلمين على كتاب ربهم - سماعًا وتلاوة وحفظًا - مشهودًا وظاهرًا، وبخاصة من قبل المنتسبين لحلق تحفيظ القرآن الكريم ومدارسه؛ حيث حققت تلك الحلقات نجاحًا كبيرًا وانتشارًا واسعًا على مستوى الأمة؛ إلا أن هذا النجاح ظل محصورًا في رتب: الاستماع، والتلاوة، والحفظ؛ دون التدبر والعمل.

وبحسب الدراسة فإن من أسباب ذلك: عدم وجود منهج تدريبي لرتبتي: التدبر، والعمل؛ يقتفي أثر الصحابة رضوان الله عليهم وطريقتهم في أخذ القرآن الكريم؛ كما قال ابْن مَسْعُودٍ t: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن» [تفسير الطبري: 1/44، وصحح إسناده أحمد شاكر].

ولأجل ذلك نشأت فكرة إعداد منهج يعين على تيسير تدبر القرآن الكريم والعمل به، ويخاطب مختلف الراغبين والحريصين على ذلك، فكان هذا المنهج الذي نضعه بين يديك أخي القارئ الكريم؛ سائلين الله تعالى أن ينفع به الكاتب والقارئ والمعلم والمتعلم ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وحجة لمن قام على إعداده والعمل به.

(القرآن: تدبر وعمل): هو منهج متكامل محكَّم ومتخصص في التدريب على تدبر القرآن الكريم والعمل به وفق منهج أهل السنة والجماعة.

مكونات المنهج: قسَّمنا المصحف إلى (604) وحدات دراسية؛ كل وحدة منها مكونة من وجه من أوجه المصحف الشريف -وفق طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية– مضافًا إليه أربع فقرات رئيسة هي:

1 – الوقفات التدبرية: سبع وقفات تدبرية اعتنت بمقاصد الآيات (الإيمانية، والتربوية وغيرها) استخرجناها من ستة عشر كتابًا من أمهات كتب التفسير المعتمدة لدى أهل السنة والجماعة، والتزمنا فيها بنص كلام المفسر إلا إن وُجِد خطأ في بعض الألفاظ من حيث الطباعة أو اللغة والإعراب ولا يحتمل الصحة بأي وجه، فحينها نصحح الكلمة ونضعها بين معكوفين هكذا [

]. وذكرنا في آخر كل وقفة مرجعها؛ معتمدين في ذلك ذكر اسم المفسر بدلا من اسم الكتاب، ثم رقم الجزء والصفحة وفق الطبعة المعتمدة في المشروع.

وقد بلغ مجموع وقفات المنهج (4228) وقفة جرى اختيارها من بين نحو (15000) وقفة تمثل أرشيف المشروع.
والتزمنا ألا يزيد عدد الوقفات في الآية الواحدة أو جزء منها عن ثلاث وقفات، كما التزمنا ألا ننقل عن مفسر واحد أكثر من ثلاث وقفات في الوجه الواحد.
ثم وضعنا على الوقفة سؤالاً يساعد المتدرب على تحصيل ملكة التدبر، ويستطيع الإجابة عليه من الوقفة نفسها دون الحاجة إلى الرجوع إلى مراجع أخرى.

2 – جدول معاني الكلمات: وفيه معاني بعض الكلمات الغريبة في وجه المصحف، مأخوذة من كتاب «السراج في غريب القرآن» لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد العزيز الخضيري.

3 – العمل بالآيات: من أجل تدريب القارئ على رتبة العمل بالقرآن الكريم اقترحنا ثلاثة أعمال تطبيقية مقيسة مستنبطة من آيات الوجه، ووضعنا أمام كل عمل نص الآية التي استنبط منها.

4 – التوجيهات: ذكرنا ثلاثة توجيهات عامة مستقاة من آيات الوجه –تربوية أو عقدية أو فقهية...إلخ- وأمام كل توجيه نص الآية التي استنبط منها التوجيه.

المصادر والمراجع من كتب التفسير التي اعتمدناها في استخراج الوقفات التدبرية:

1- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ت: 310 هـ. طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ

2- معالم التنزيل للبغوي ت: 516. تحقيق د.عثمان ضميرية وآخرون، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، 1423هـ

3- المحرر الوجيز لابن عطية ت: 542. طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ

4- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ت: 656. تحقيق د. عبد الله التركي وفريقه العلمي، طبعة دار الرسالة، بيروت، 1427هـ

5- الجامع لكلام الإمام ابن تيمية في التفسير ت: 728. جمع وتحقيق إياد القيسي،طبعة دار ابن الجوزي، الدمام، ط1، 1432هـ

6- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ت: 741. تحقيق محمد سالم هاشم، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ

7- بدائع التفسير لابن القيم ت: 751. تحقيق صالح الشامي ويسري السيد، طبعة دار ابن الجوزي، الدمام، ط1، 1427هـ

8- تفسير القرآن العظيم لابن كثير ت: 774. طبعة دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط5، 1417هـ

9- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي ت: 885. ت. عبد الرزاق المهدي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ 10- فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني ت: 1255، طبعة دار الفكر، بيروت

11- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي ت: 1270. طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

12- محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة

13- تيسير الكريم الرحمن للسعدي ت: 1376. تحقيق عبد الرحمن اللويحق،طبعة مكتبة الرشد، الرياض، ط3، 1422هـ

14- أضواء البيان لمحمد الأمين الشنقيطي ت: 1393. طبعة دارالفكر، بيروت، 1415هـ

15- التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور ت: 1394. طبعة الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م

16- أيسر التفاسير لأبي بكر جابر الجزائري. طبعة مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط5، 1424هـ

أهداف المشروع:

1- إحياء رتبة التدبر لكتاب الله.

2- إحياء رتبة العمل بكتاب الله.

3- تقديم منهج علمي مُحَكَّم لمادة «التدبر والعمل بالقرآن الكريم» لتطبيقه في المدارس والمعاهد والكليات.

4- الإسهام في إيجاد حلقات نموذجية خاصة بتدبر كتاب الله والعمل به.

5- مساعدة المتعبدين بالقرآن الكريم لتحقيق مراتبه الخمس.

6- توضيح الغاية من تدبر كتاب الله وهي العمل به.

7- المساعدة على ترسيخ الحفظ وضبط المتشابه من الآيات.

طرق مقترحة للاستفادة من المنهج:

الطريقة الأولى: الاستفادة الفردية :

الوقفات: يُجيب القارئ عن أسئلة الوقفات وحده، ويفضل أن يتدارس هذه الإجابات في وقت لاحق مع غيره.

الأعمال: يختار القارئ ما يناسبه من الأعمال المقترحة في الصفحة ويطبقها قبل انتقاله إلى الصفحة التالية.

التوجيهات: لتنويع أساليب تحصيل الملكة التدبرية يقترح قراءة التوجيهات في كل صفحة.

الطريقة الثانية: الاستفادة الجماعية:

وهي طريقة مقترحة للجهات التعليمية: مثل: دُور التحفيظ وحلقاته، المدارس، المعاهد، الجامعات, حلقات المدارسة.

الوقفات: يُجيب القارئ عن أسئلة الوقفات ثم يعرضها على المشرف في الجلسة نفسها أو في الجلسة التالية لتقويمها.

الأعمال: يختار القارئ عملًا واحدًا على الأقل يطبقه قبل الجلسة القادمة.

التوجيهات : يقوم المشرف بمدارسة التوجيهات مع الدارسين.

ملحوظة: يقترح في المؤسسات التعليمية تقويم الدارسين ووضع درجات لذلك.

هذا، ونشير إلى أنه يوجد بالموقع الإلكتروني الدليل الإرشادي للاستفادة من مشروع: (القرآن تدبر وعمل).

فريق المشروع:

جمْعُ المادة العلمية والصياغة الأولية: نخبة من المشايخ الفضلاء المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه تحت إدارة شركة الخبرات الذكية، وهم:

د. حمد بن جمعان العنزي . (إشراف تربوي)

د. أبو بكر محمد فوزي .

د. أحمد بن صالح النقيب .

د. عبد الرحمن السيد جويل .

د. محمد منقذ عمر فاروق .

د. محمود علي البعداني .

د. موسى سليمان .

د. وائل عبد القادر حجلاوي .

د. يوسف بن أحمد خليفة .

الإعداد والصياغة النهائية: مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.

الإشراف العلمي والمتابعة: خالد بن صالح السلامة: المشرف العام على مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.

التدقيق والمراجعة العلمية: محمد بن سليمان المفدى: نائب المشرف العام على مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.

بهاء الدين عقيل: عضو اللجنة العلمية بمركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.

التحكيم: هذا المنهج مُحَكَّم من قبل نخبة من أساتذة الجامعات المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه؛ وهم:

أ.د مصطفى بن محمد مسلم: أستاذ الدراسات العليا سابقًا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الشارقة.

د. محمد بن عبد العزيز الخضيري: عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود في قسم القرآن وعلومه.

د. محمد بن عبد الله الربيعة: عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم في قسم القرآن وعلومه.

تمويل المشروع: وقف الشيخين سعد وعبد العزيز الموسى رحمهما الله، وجعله في موازين حسناتهما.

موقع القرآن تدبر وعمل: www.altadabbur.com

وجزى الله خيرًا كل من أسهم في خدمة هذا المشروع بعمل أو مشورة أو تمويل، أو قام بتطبيقه أو نشره في الأمة.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم المشرف العام
خالد بن صالح السلامة
***

كتاب "القرآن تدبر وعمل" هو كتاب يهدف إلى تعزيز التفكير العميق والتأمل في معاني القرآن الكريم، وتطبيق هذه المعاني في الحياة اليومية. يسعى الكتاب إلى دعوة القارئ إلى فهم مضامين القرآن والتأمل فيها بعمق، ثم تحويل هذا التفكير إلى أفعال وسلوكيات تأخذ في الاعتبار توجيهات القرآن. يستعرض الكتاب آيات من القرآن الكريم بأسلوب يسهل على القارئ فهم المعنى والمفهوم. ويقوم بتوجيه الانتباه إلى الدروس والعبر التي يمكن استخلاصها من هذه الآيات وتطبيقها في مختلف جوانب الحياة. هذا الكتاب يشجع على التفكير النقدي والتأمل في القرآن، ويهدف إلى تحفيز القارئ على تركيز على تطبيق ما تعلمه من القرآن في سلوكه اليومي وقراراته. يمكن لهذا الكتاب أن يكون دليلاً قيمًا للأفراد الذين يتطلعون لاستخلاص فوائد وتوجيهات القرآن وتطبيقها عمليًا في حياتهم.

حول كتاب القرآن تدبر وعمل

كتاب "القرآن تدبر وعمل" يعتبر إحدى الأعمال الهامة التي تهدف إلى تفسير وفهم معاني القرآن الكريم وتحفيز القارئ على تطبيق تعاليمه في حياته اليومية. يقدم الكتاب للقارئ فرصة ثمينة للتواصل مع كلام الله والاستفادة من توجيهاته لبناء حياة أفضل وأكثر تقوية. بواسطة أسلوبٍ سهل وواضح، يقوم الكتاب بتوجيه القارئ نحو فهم معاني القرآن وتفسيرها بشكل عميق وشامل. يستخدم الكتاب أمثلة وتطبيقات عملية لإلقاء الضوء على كيفية تطبيق القرآن في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الأخلاق، والسلوك، والأعمال، والتعامل مع الآخرين. يتناول الكتاب موضوعات متنوعة من القرآن الكريم ويساعد القارئ

على التأمل في مضامينها واستخلاص الدروس المستفادة. كما يحث على العمل الصالح والتطبيق العملي للمبادئ والقيم التي يحملها القرآن، من أجل تطوير الذات والمساهمة في بناء مجتمع متراحم ومتقدم. باختصار، يمثل كتاب "القرآن تدبر وعمل" دليلًا قيمًا للأفراد الذين يسعون لتعميق فهمهم للقرآن الكريم وتطبيق مبادئه في حياتهم اليومية. يشجع الكتاب على التأمل والتفكير في معاني القرآن وتحويلها إلى أعمال حقيقية، مما يسهم في تحقيق الارتقاء الروحي والاجتماعي للفرد والمجتمع.

***

القرآن تدبر وعمل : يحتوي على منهج متكامل محكم ومتخصص في التدريب على تدبر القرآن الكريم، والعمل به وفق منهج أهل السنة والجماعة.

فيه شرحاً مبسطاً وسهل الفهم علي كل مسلم متدبر في دينه أن يتفقه أكثر في الدين ويعلم ان القرآن تدبر وعمل والدين يحثنا علي التدبر والعمل وكذلك خلقنا الله جل جلاله.

يعتبر كتاب القرآن تدبر وعمل من أفضل كتب التفقه في الدين والذي يدفعك أكثر للتفقه في دين الإسلام والتمعن فيه لمعرفة ماهية الأمور وكيف يكون القرآن منهجاً يحتذي به كل مسلم للتدبر والعمل لأجل الآخرة والحياة الدنيا حياة سعيدة مليئة بالخشوع والطاعة.

إقبال المسلمين على كتاب ربهم سماعًا وتلاوة وحفظً مشهودًا وظاهرًا إلا أن هذا الإقبال ظل محصورًا في رتب الاستماع والتلاوة والحفظ دون التدبر والعمل.

لأجل ذلك نشأت فكرة إعداد منهج يعين على تيسير تدبر القرآن الكريم والعمل به، ويخاطب مختلف الراغبين والحريصين، فكان هذا المنهج الذي وضعه مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي بالرياض بين يديك أخي القارئ الكريم؛ سائلين الله تعالى أن ينفع به الأمة وينهض بها.

***

القرآن - تدبر وعمل - مجموعة مركز المنهاج

1 – الوقفات التدبرية:

سبع وقفات تدبرية اعتنت بمقاصد الآيات (الإيمانية، والتربوية وغيرها) استخرجناها من ستة عشر كتابًا من أمهات كتب التفسير المعتمدة لدى أهل السنة والجماعة، والتزمنا فيها بنص كلام المفسر إلا إن وُجِد خطأ في بعض الألفاظ من حيث الطباعة أو اللغة والإعراب ولا يحتمل الصحة بأي وجه، فحينها نصحح الكلمة ونضعها بين معكوفين هكذا [ ]. وذكرنا في آخر كل وقفة مرجعها؛ معتمدين في ذلك ذكر اسم المفسر بدلا من اسم الكتاب، ثم رقم الجزء والصفحة وفق الطبعة المعتمدة في المشروع

وقد بلغ مجموع وقفات المنهج (4228) وقفة جرى اختيارها من بين نحو (15000) وقفة تمثل أرشيف المشروع

والتزمنا ألا يزيد عدد الوقفات في الآية الواحدة أو جزء منها عن ثلاث وقفات، كما التزمنا ألا ننقل عن مفسر واحد أكثر من ثلاث وقفات في الوجه الواحد

ثم وضعنا على الوقفة سؤالاً يساعد المتدرب على تحصيل ملكة التدبر، ويستطيع الإجابة عليه من الوقفة نفسها دون الحاجة إلى الرجوع إلى مراجع أخرى

2 – جدول معاني الكلمات:

وفيه معاني بعض الكلمات الغريبة في وجه المصحف، مأخوذة من كتاب «السراج في غريب القرآن» لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد العزيز الخضيري

3 – العمل بالآيات:

من أجل تدريب القارئ على رتبة العمل بالقرآن الكريم اقترحنا ثلاثة أعمال تطبيقية مقيسة مستنبطة من آيات الوجه، ووضعنا أمام كل عمل نص الآية التي استنبط منها

4 – التوجيهات:

ذكرنا ثلاثة توجيهات عامة مستقاة من آيات الوجه –تربوية أو عقدية أو فقهية...إلخ- وأمام كل توجيه نص الآية التي استنبط منها التوجيه